المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-08-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 11752
المسلسل : 92

الالتفاف الوطني حول القيادة

د.عبدالمنعم محمد القو

الجموع الغفيرة التي جاءت للتعزية والمبايعة في العاصمة الرياض وجميع مناطق المملكة ومحافظاتها أعلنت عن ولادة متجددة بدأت جذورها الأولى في القرن الماضي الهجري حين انطلقت التكبيرات الأولى من حصن المصمك لأهالي الرياض صباح الخامس من شهر شوال لعام ألف وثلاثمائة وتسعة عشر من الهجرة لتدوي عن بزوغ عهد جديد ملؤه الخير والمحبة والسلام هو عهد الإمام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود لتنتهي بذلك حقبة مظلمة من الزمن كانت رموز الجاهلية الأولى من وثنية وجهل وقتال أهلي السمة الغالبة على عهدها الجائر في أرجاء الجزيرة العربية من وسطها الى شرقها وشمالها وجنوبها.

وها هي المملكة تتجدد أعيادها شاهدة على ولادة أخرى هي انطلاق بيعة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز من الرياض لتصل الى بيت الله الحرام الأسبوع الماضي لتبتهل الى الملك القدوس الوهاب مفاتيح العون والتوفيق لتحمل الرسالة الجديدة والأمانة المناطة على كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان - حفظهما الله وسدد خطاهما لما يحبه ويرضاه - .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-08-2005
الصفحـات : 16
العـــدد : 11752
المسلسل : 92

إن استهلال القيادة الحكيمة بزيارة المسجد الحرام والصلاة فيه له أكثر من دلالة على الصعيد الشخصي والمحلي والاسلامي ومن ذلك :

أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - هو نفس المدرسة الروحية التي تخرج منها المغفور له بإذنه تعالى الملك عبدالعزيز على يد والده الامام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي ، والتي تتمثل في رفع عرى التقوى والايمان لأنها المفتاح لكل خير يأتي بعدها ، وأن هذه المدرسة العقدية هي استمرار لدعوة الامام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب - رحمه الله - في الجزيرة العربية والشعوب الاسلامية .

أن فيها دلالة واضحة على أن تمسك القيادة بالكتاب والسنة منهج حياة ودستور تعامل مع الرعية والأمة هي الراجحة وهو ما أعلن عنه خادم الحرمين في بيانه الأول صراحة لتجيء هذه الزيارة الروحية مباشرة عقب مراسم البيعة وتقبل العزاء وتؤكد للجميع أن المملكة باذنه تعالى ماضية على هذا الدرب لا تحيد عنه لأنهما توأمان لا ينفصل عراهما أبدا فحياتهما ومصيرهما مشترك لا يستطيع أحد منهما أن ينفصل عن الآخر .

مدرسة الفهد لا يمكن أن تنطفئ لأن جذورها عميقة

أن المملكة قلب العالم الاسلامي بما تمثله من ثقل روحي متميز عبر حقب التاريخ ، وهذه الزيارة المقدسة جاءت لتؤكد للعالمين العربي والاسلامي أن المملكة قيادة وشعبا لن تتخاذل عن نصرة قضايا الاسلام وفق منهج الكتاب والسنة البعيد عن الغلو والتطرف والقائم على التسامح والدعوة بالحسنى احقاقا لقول الباري عز وجل (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن . إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين) صدق الله العظيم .

الأمر الآخر الذي شد انتباهي وابتهاجي هو أنه رافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - حفظه الله - في زيارته الروحية لمكة المكرمة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء وهو ما يؤكد للعيان أن مدرسة الفهد والتي لازمها سياسيا واداريا على مدى الأربعين عاما الماضية لا يمكن أن تنطفئ أبدا لأن جذورها عميقة ومتواجدة في الروح والجسد بكل جزء من البنيان الوطني .

العهد الجديد فأل خير على المملكة والعالمين العربي والإسلامي

اننا اذ نحتفل ببيعة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لندعو الباري جل في علاه أن يسدد خطاه على الحق وينصره ويعز الدين وأهله فلا خير فينا اذا لم نتمسك بهما منهج حياة راشدين غير غالين ولا منفرين محتذين بسيرة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام دعاة حق وسلم وبناء معتزين بقيمنا وثوابتنا

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 18-08-2005 العـــدد : 11752
الصفحـات : 16 المسلسل : 92

ومشاركين مع الآخرين في العالم أجمع لنحيا حياة كريمة كما يريدها ربنا جل في علاه أمة وسطى لتكون شهداء على الناس ويكون الرسول علينا شهيدا.

ان العهد الجديد الذي بدأنا محياه في هذا الشهر هو فأل خير على المملكة والعالمين العربي والاسلامي لما عرف عن القيادة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد من بصيرة ودراية في قيادة المركب الى بر الأمان ليحاولا جاهدين أن يزيلا الغمة التي خيمت على صورة العربي والمسلم في أرجاء العالم تجاه برواز الارهاب والتطرف والشبهات التي تحيط به أنى استقبل من قريب أو بعيد فهي مسئولية عظيمة تأبى الجبال الا الرواسي الشامخات منها أن تتحملها، وانا على ثقة كاملة وعلم شامل بأنهما وبمشيئة الرحمن سيسيران على هذا الدرب لتعود للمملكة وشعبها والعالمين العربي والاسلامي الكرامة والنقاء الاسلامي سابق عهدهما الذي شاءه وقرره رب العالمين وطبقه سيد المرسلين ألا وهو الاعتدال والوسطية منهجا ودربا والمساهمة في البناء الانساني ونبذ الغلو في الدين والكره والحقد المتوارث.

aalgaw@alyaum.com